

## الباب الرابع

تحليل سيميائية في كتاب الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري

أ. الممثل على الأمثال في كتاب الحكم العطائية (Representamen)

١. علامة نوعية (Legi-Sign)

القواعد التي تحتويها العلامات، على سبيل المثال: إشارات المرور التي تشير إلى الأشياء التي قد يقوم بها البشر أو لا يقومون بها.<sup>٩٧</sup>

أ. من أشرقت بدايته أشرقت نهايته.

كلمة (أشرقت) في معنى أن الأشخاص الذين يبدوون الشيء بالخير حتى النهاية فسينتهي بخير أيضا.<sup>٩٨</sup>  
بمعنى أنه في البداية مشرقة ومشرقة، على سبيل المثال من خلال ملء وقته بأنواع مختلفة من الطاعة، والأغبياء، وبصدق في عيشه، ثم تضيء نهاية رحلته أيضًا.<sup>٩٩</sup>

---

<sup>٩٧</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٩٨</sup> سعيد ينكراد، السيميائية توالأويل (بيروت)، ص. ١١٠

<sup>٩٩</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

والعكس بالعكس، من يفتقر إلى الجهد في البداية ثم في النهاية لن يحصل على المجد. إذا تم منحه النجاح ، فإن النجاح أضعف من الآخرين.<sup>١٠٠</sup>

ب. ( ورود الإمداد بحسب الإستعداد، وشروق الأنوار على حسب صفاء الأسرار.

كلمة (شروق) الإرشاد أو التوجيه من الله تعالى لعباده. إن عون الله لعبده يعتمد على استعداد العبد لتنظيف قلبه ومدى تكرار أدائه. لذلك يقال أن تطهر قلبك من العالم حتى نملاًه بالعزلة والأسرار.<sup>١٠١</sup>

كل واريد سيتبع السلك دائماً، وفقاً لحالته إذا كان قائده مثالياً، على سبيل المثال مصدره قلب نظيف، سيكون سلوكه مثالياً. إذا كان العارض غير موجود ، فإن الورد سيكون أقل، إذا كان هناك الكثير من السلك، فإن الورد سيكون كثيراً.<sup>١٠٢</sup>

---

<sup>١٠٠</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٠١</sup> سعيد ينكراد، السيمائيا توالتاويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١٠٢</sup> اطلال وهبه، أسس السيمائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

لأن تلك الصدقة التي يحبها الله هي في الغالب تتم حتى لو كانت قليلة، إذا كانت الأعمال الخيرية غالباً ما يتم تقديم مساعدة الله.<sup>١٠٣</sup>

(ج) ستر أنوار السرائر بكثائف الظواهر إجلالاً لها أن تبتذل بوجود الإظهار، وأن ينادى عليها بلسان الإشتهار.

كلمة (ستر) بمعنى عدم التفاخر بما لديه أمام غيره. يغلق الله نور قلوب الأوصياء بأفعالهم المولودة والمهنة التي يشغلون بها في الحياة اليومية لأن أفعال ولادة الولي يمكن أن تمنع الآخرين من رؤية نور قلوبهم<sup>١٠٤</sup>

فعل الله ذلك من أجل تمجيد الضوء الداخلي بحيث لا يكون رخيصاً ولا يغري. عظمه الله حتى لم يكن للبيع لأنه كان من السهل رؤيته. حفظه الله من الشهرة بين المخلوقات الأخرى حتى لا يتسبب في إهانة وسطهم.<sup>١٠٥</sup>

هذا ما شرحه ابن عثيلة في حكمته، قصد الله الذي غطى سر الامتياز بإظهار طبيعة الإنسانية. الله يغلق النور وسر هذا

<sup>١٠٣</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٠٤</sup> سعيد ينكراد، السيمائيا توالثاويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١٠٥</sup> طلال وهبه، أسس السيمائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

الامتياز ليس إلا شكلاً من أشكال الرحمة والعطف على  
المؤمنين<sup>١٠٦</sup>.

(د.) ربما برزت الحقائق مكسوفة الأنوار، غذا لم يؤذن لك فيها  
بالإظهار.

كلمة (مسكوفة) بمعنى لم يعطى الإستعداد لقبول أسرار الله  
سبحانه وتعالى. إذا لم يتم منحك الإذن بالكشف عن الطبيعة ،  
فقد يكون من الطبيعي أن تتلاشى طبيعة المعرفة والمكرفيات وتحيط  
بها في الظلام بسبب وجهة نظرك للمادة.<sup>١٠٧</sup>

ونتيجة لذلك، سوف ترفضه آذان المستمعين وتريده قلوبهم.  
كلام الشخص الذي أُذن له بالكلام محاط بالجمال، في حين أن  
كلام الشخص الذي لم يُصرح له بإضاءة خافتة.<sup>١٠٨</sup>  
إذا تحدث كلاً الشخصين عن جوهر واحد، يتم قبول  
كلمات الشخص الأول، في حين يتم رفض كلمات الشخص  
الثاني.<sup>١٠٩</sup>

---

<sup>١٠٦</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٠٧</sup> سعيد ينكراد، السيمائيا توالتاويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١٠٨</sup> اطلال وهبه، أسس السيمائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

هـ) لا تزكّين واردا لا تعلم ثمرته، فليس المراد من السحابة الإمطار، وإنما المراد منها وجود الإثمار.

شبهت كلمة (فليس المراد من السحابة الإمطار، وإنما المراد منها وجود الإثمار) بشيء ظاهر وهذا لا يعني ما يظنه الناس، وما يرى خيرا ليس دائما خيرا، وما يرى شرا ليس دائما شرا.<sup>١١٠</sup> لا تسر بوصول الورد إذا كنت لا تعرف ثمرة الوارد. لا تكن فخوراً بقدوم الوريد إذا لم يكن قلبك مضطراً إلى التقرب والطاعة وتنفيذ جميع حقوقه.<sup>١١١</sup>

الثمرة الحقيقية الوارد هي أن قلبك يتأثر بهذا الوارد بحيث تتحول صفاتك السيئة إلى جديرة بالثناء. إذا لم تكن هذه تجربتك، فلا تسعد وتفخر أولاً بوصول واريد.<sup>١١٢</sup>

---

<sup>١٠٩</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١١٠</sup> سعيد ينكراد، السيمائيا توالثأويل (بيروت)، ص. ١١٠.

<sup>١١١</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١١٢</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

و.) وجدان ثمرات الطاعات عاجلا - بشائر العاملين بوجود النماء عليها آجلا.

شبهت كلمة (وجدان الثمرات) بعبد إذا كان مطاعا بأمر ربه حتى يصل إلى نقطة المنتهى فسيحصل على جزاء من جنس عمله في الآخرة.<sup>١١٣</sup>

ز.) أنار الظواهر بأنوار اثاره، وأنار السرائر بأنوار أوصافه، لإجل ذلك أفلت أنوار الظواهر، ولم تأفل أنوار القلوب والسرائر، ولذلك قيل: إن شمس النهار.

شبهت (أنوار القلب) بروح أو شخصية الإنسان، وذلك تشبيها لنور السماوات التي ترى في أرجاء الدنيا. ينير الله السماء والأرض كلها بنور آثار مملكاتهما أو بنور الشمس والقمر والنجوم، وكلها تعكس طبيعة القدر وعبادة الله.<sup>١١٤</sup>

كل هذه الظواهر الطبيعية تصبح مفتوحة أمامنا بنور النجوم، في ذلك الوقت، يمكننا رؤية الكون بأكمله والاستفادة منه أو تجنب خطره.<sup>١١٥</sup>

<sup>١١٣</sup> سعيد ينكراد، السيمياء توالثأويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١١٤</sup> طلال وهبه، أسس السيمياء، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١١٥</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

ينير الله العطلات الداخلية بالمعرفة التي تأتي من ظهور صفاته على قلوب الحكماء. تفتح الاستراحات الداخلية للحكماء على نور المعرفة التي تنبع من صفات الله أو تمتصها في قلوبهم.<sup>١١٦</sup>

(ح) كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة في مرآته؟ أم كيف يرحل إلى الله، وهو مكبل بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله، وهو لم يتهر من جنابة غفلاته؟ أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار، وهو لم يتب من هفواته؟.

شبّهت (كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة في مرآته؟) بقيم الأحوال والرمز. كيف يتألق القلب بشكل ساطع، في حين أن العناصر الدنيوية لا تزال تحيط به ويعتقد أنها تحقق فوائد ومخاطر؟ في الواقع، العناصر الدنيوية موثوق بها للغاية.<sup>١١٧</sup>

إذا كان القلب لا يزال محببًا بالشهوة، فكيف يمشي نحو الله؟ من المؤكد أنهم لن يتمكنوا من المشي.<sup>١١٨</sup>

لا يجوز دخول جنب الجامع. مثل هذا الذي يسيطر عليه الإهمال، لن يُسمح له بمقابلة الله.<sup>١١٩</sup>

<sup>١١٦</sup> سعيد ينكراد، السيمائيا توالثأويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١١٧</sup> طلال وهبه، أسس السيمائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١١٨</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

(ط.) تشوّفك إلى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوّفك إلى ما حجب عنك من الغيوب.

شبهت (ماحجب عنك من الغيوب) بأفعال الشخص وقيم الحياة. يجب أن توجه عزمك على القضاء على كل هذا السوء بالرياض والمجاهدة ، وأن تحاول التحرر منه. هذا الجهد يجب أن يكون تحت إشراف المعلم. الخطوات المذكورة أعلاه أفضل من جهودك في تتبع المصير الخفي، أو الدروس الخفية، أو الأسرار الإلهية، أو علوم اللدوني، أو الكرامة. عادة، كل ذلك مخصص لإرضائك، وليس من أجل السعي إلى إرضاء إلهك.<sup>١٢٠</sup>

لذلك، لا تجدد كل ذلك مع ممارساتك. لا تشغل قلبك بها. لا تتوقف عند المكان الذي تظهر فيه الكرامة لأنها ستقلل من عبادتك.<sup>١٢١</sup>

لذلك، يقول الناس "كونوا باحثين عن الخطب، لا تكونوا باحثين عن الكرامة". روحك تتحرك دائمًا وتتوق إلى البحث عن الكرامة، على الرغم من أن إلهك يطلب منك أن تكون استقامة.

<sup>١١٩</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٢٠</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٢١</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،



لذلك، حقق حقوق إهلك بشكل أفضل من تحقيق رغباتك الخاصة.<sup>١٢٢</sup>

(ي. أورد عليك الوارد ليتسّمك من يد الأغيار، ويجرّك من رقب الأثار.

شبهت (كم يد الأغيار) بقدر الله الذي أعطاه لعبده. المادة والشهوة ستحرمك من حريتك إذا كنت تحبها وتعتمد عليها كثيراً.<sup>١٢٣</sup>

لذلك يعطيك الله الإلهام الذي يخلصك من براثن المادة ويخلصك من عبودية الشهوة وغيرها من الأمور المحرمة التي لا يرضي الله عز وجل.<sup>١٢٤</sup>

وبهذه الطريقة لن تكون هناك فرصة للمخلوق أن يحكمك حتى لا تستسلم إلا لله وتستحق أن تحضر أمامه سبحانه وتعالى. لذلك يعطيك الله الإلهام الذي يخلصك من براثن المادة ويخلصك

<sup>١٢٢</sup> سعيد ينكراد، السيمائيا توالثأويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١٢٣</sup> طلال وهبه، أسس السيمائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١٢٤</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

من عبودية الشهوة وغيرها من الأمور المحرمة التي لا يرضي الله عز وجل.<sup>١٢٥</sup>

ك. (أورد عليك الوارد ليحرجك من سجن وجودك ألى فضاء شهودك).

شبهت (من سجن وجودك) بقدر الله الي أعطاه لعبده. حبس طبيعتك الذي يمنعك من رؤية إلهك ، هو مثل سجن يحد من تحركات السجناء.<sup>١٢٦</sup>

فرصتك لتشهد إلهك تشبه الفضاء اللامتناهي ودون إعاقة البصر. قال أحدهم أن السجين هو نفسك. إذا خرجت من هناك، ستختبر السعادة الأبدية.<sup>١٢٧</sup>

تؤكد هذه الحكمة وجود إلهام واحد فقط. وكذلك الفاكهة التي تأتي لوجودها. يمكن تفسير هذه الحكمة أيضًا أن الله يمنحك دائمًا الإلهام حتى تصل إليه.<sup>١٢٨</sup>

<sup>١٢٥</sup> سعيد ينكراد، السيمياء توالثأويل (بيرت)، ص. ١١٠

<sup>١٢٦</sup> طلال وهبه، أسس السيمياء، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٢٧</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٢٨</sup> يوسف أحمد، السيمياء الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

## ٢. علامة مفردية (Sin-sign)

الوجود الفعلي للأشياء أو الأحداث الموجودة على الالاففة،  
على سبيل المثال: الكلمات العكرة بترتيب كلمة مياه النهر العكرة  
التي تشير إلى وجود أمطار في الروافد العليا للنهر.<sup>١٢٩</sup>  
أ. اهتدى الراحلون إليه بأنوار التواجه، والواصلون لهم أنوار المواجهة.  
كلمة (أنوار التواجه) تعني النقطة المضئية أو المخرج.  
المجموعة الأولى هي النور الذي يتم الحصول عليه من العبادة والذي  
يصنع كمسار إلى الله لأنه عادة ما ينتج النضال النور في  
القلب.<sup>١٣٠</sup>

أما المجموعة الثانية فتأتي إليهم على وجه التحديد نور الله  
ليتمكنوا من التعرف على الله بسهولة بدون نضال وجهد. فالأولون  
للأنوار، وهؤلاء الأنوار لهم، لأنهم لله، لا شيء دونه.<sup>١٣١</sup>  
المجموعة الأولى ستكون عبيدا للضوء وتحتاجها لأهدافها  
ورغباتها. في هذه الأثناء، ستذهب المجموعة الثانية بشكل طبيعي  
إلى النور حتى لا يضطروا إلى الإزعاج للحصول عليها.<sup>١٣٢</sup>

<sup>١٢٩</sup> سعيد ينكراد، السيميائية التولأويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١٣٠</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>١٣١</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

ب. علم منك أنك لا تصبر عنه فأشهدك ما برز منه.  
 كلمة (أشهدك) دليل الوعود التي سيستجاب. يعلم الله أنه  
 إذا كنت لا تستطيع التحلي بالصبر حتى تتمكن من رؤيته مباشرة،  
 كعاشق لا يستطيع الوقوف ويرغب في رؤية حبيبته على الفور.<sup>١٣٣</sup>  
 ومع ذلك، فإن رؤيتك لله بدون الحجاب في هذا العالم  
 مستحيل. لذلك، يريك الله كل آثاره وعلاماته وإبداعاته حتى تراها  
 بعينيك.<sup>١٣٤</sup>  
 ومع ذلك، إذا كانت كل الخلق تحجب رؤيتك له، فقد  
 رأيته في الواقع من وراء الحجاب. هذه هبة الله واهتمامه بك لأنه  
 حتى في العالم لا يحجبك عن النظر إليه.<sup>١٣٥</sup>

---

<sup>١٣٢</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٣٣</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفية، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>١٣٤</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١٣٥</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

(ج.) سبحانه من لم يجعل الدليل على أوليائه إلا من حيث الدليل عليه، ولم يوصل إليهم من أراد أن يوصله إليه.

كلمة (يوصل) بمعنى ينال أو يحصل على رضا اله سبحانه وتعالى. المحاسن الله الذي جعل عمدا علامة لنفسه كعلامة لأوليائه. من الصعب علينا التعرف على الوالي ، كم هو صعب التعرف على الله. <sup>١٣٦</sup>

لأن الله محبوب في الكون، فإن الطريق للوصول إليه والتعرف عليه أمر صعب للغاية. إذا تم الكشف عن الحجاب أمام شخص ما، فهو بالطبع هدية عظيمة وهدية رائعة يجب أن تكون ممتنا لها. <sup>١٣٧</sup>

وبالمثل الوصي، فإنه يعوقه سمك المخلوقات المولودة، والطعام والشراب الذي يستهلكه، وغيرها من الأفعال البشرية حتى يتعرف على الأمور الصعبة. <sup>١٣٨</sup>

<sup>١٣٦</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٣٧</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٣٨</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

د.) علم قلة نھوض العباد إلى معاملته، فأوجب عليهم وجود طاعته، فساقهم إليه بسلاسل الإيجاب، عجب ربك من قوم يساقون إلى الجنة بالسلاسل.

شبهت كلمة (من قوم يساقون إلى الجنة بالسلاسل) كرمز وإشارة من الله سبحانه وتعالى عن الواجبات والإيمان الضعيف. الله أعلم عدم حماسة العباد للعبادة، تعبده، تعال إليه بطاعة، وممارسة حقوقه الطوعية.<sup>١٣٩</sup>

لذلك، أجبهم الله على القيام ببعض الاحتفال بالقوة وهددهم بالجحيم إذا لم يفعلوا ذلك. جرحهم الله إلى طاعته بسلسلة الواجب<sup>١٤٠</sup>.

يُشبه الالتزام بسلسلة مُدورة حول رقاب السجناء لجرحهم بقوة. بهذه السلسلة من الالتزام، يجبر الله عبده على تنفيذ الطاعة التي تجلب لهم السعادة في المستقبل على الرغم من صعوبة ذلك في الوقت الحاضر.<sup>١٤١</sup>

<sup>١٣٩</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفية، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٤٠</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٤١</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

هـ) (إن أردت ألا تعزل فلا تتول ولاية لا تدوم لك).

شبهت كلمة (ولاية لا تدوم لك) بشيء من السلطة الموجودة فقط في الدنيا. هذا تأكيد على الحكمة السابقة. الموقف سيؤدي دائما إلى الحزن. الحزن الذي ينشأ هو نتيجة فقدان منصبه.

١٤٢

كلاهما بسبب الموت أو الطرد أو بسبب عوامل أخرى.

الأشخاص الذين لديهم<sup>١٤٣</sup>.

آراء جيدة ومنطق سليم يتركون دائما موقفاً صالحاً حتى لا يتم

فصله أو فقدانه للحزن والمعاناة<sup>١٤٤</sup>.

و) (ربما وردت الظلم عليك، ليعترفك قدر ما منّ به عليك).

شبهت (وردت الظلم عليك) بكارثة التي تصيب الإنسان،

حتى يكون ذكرا وتحذيرا لهم.<sup>١٤٥</sup>

<sup>١٤٢</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>١٤٣</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١٤٤</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٤٥</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

في بعض الأحيان يأتيك النور أو المعرفة والمكرّمات الإلهية ،  
ولكن لأن قلبك مليء بصور الضرورة والأشياء المادية، في شكل  
ثروة.<sup>١٤٦</sup>

وضع، أطفال، وما إلى ذلك. أخيراً، انطلق الضوء من القلب  
مرة أخرى. النور مقدس وواضح. لن تشغل القلب القدر.<sup>١٤٧</sup>  
ز. الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافات : تتسع فيها ميادين  
الأسرار و تشرق فيها شوارق الأنوار الأسرار وتشرق فيها شوارق  
الأنوار.

شبهت (معدن المصافات) بمثال سبب ونتيجة وتوضيحا  
للصلاة. مناجاة، يعني حميمية وحديث لطيف للعبد مع إلهه.  
الصلاة وسيلة إعلام لكل عبادي الله.<sup>١٤٨</sup>  
بهذه المنجات كشف الله عن صفاته الجميلة رحمه للعبيد  
والكون كله. بهذه المنجاة أيضاً ، دخل الله في عباد علوم اللدوني  
وأسرار المعرفة<sup>١٤٩</sup>

<sup>١٤٦</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة:لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٤٧</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٤٨</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٤٩</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة:لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣



الصلاة هي أيضا وسيلة للقاء وإفراغي مع إلهي ملكة جمال. بالصلاة، يواجهه الخادم بكل جسده وروحه ويأتي إليه جسدياً وعقلياً حتى لا يتم تخزين أي شيء في استراحة داخلية<sup>١٥٠</sup>.  
 ح. ربما وقفت القلوب مع الأنوار كما حجت النفوس بكثائف الأغيار.

شبّهت (بكثائف الأغيار) بمثال حادثة التي حدثت في الأنوار. قد يكون القلب مغلقاً بالنور وتوقف عن رحلته إلى الله ، تماماً مثلما تغلق الروح بسماكة الخلق والشهوة والمتعة حتى تحجب عن الله سبحانه وتعالى.<sup>١٥١</sup>

هناك نوعان من الحجاب الذي يعيق الله: الحجاب الذي ينبع من النور ، أي العلم والمعرفة ، إذا توقف القلب عنده ، سيشعر به بما فيه الكفاية ويجعله غرضه وغرضه<sup>١٥٢</sup>.  
 الحجاب الناشئ من الظلام، أي الشهوة والعادات. يصور بالسّمك والظلام لأنه لا يمكن إزالته إلا بالصراع والمعاناة.<sup>١٥٣</sup>

<sup>١٥٠</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٥١</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>١٥٢</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

ط. الفكرة سير القلب في ميادين الأغيار.

شبهت (سير القلب) بحادثة التي حدثت عندما يتفكر الإنسان. التفكير هي رحلة القلب في عالم الوجود أو في مجال مخلوقات الله ومخلوقاته، في شكل سماء وأرض وكل محتوياتها.<sup>١٥٤</sup>  
 بمعنى آخر، فالتفكير هي رحلة القلب وسط أنواع مختلفة من مخلوقات الله ومخلوقاته لإنتاج المعرفة والدروس والعلامات التي توصل لمكربات الله والاعتراف بصفات الكمال والجمال.<sup>١٥٥</sup>  
 إذا تأمل القلب في الوجود، سيتم توجيهه إلى شكل الخالق. هذا هو تفسير الناس العاديين. إذا كان القلب يتأمل الخير وثماره على شكل أجر وتقارب من أنبل.<sup>١٥٦</sup>

---

<sup>١٥٣</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٥٤</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>١٥٥</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١٥٦</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

(ي.) الكون كله ظلمة، وإِثْمًا أَناره ظهـور الحَقِّ فيه، فمن رأى الكون ولم يشهده فيه، أز عنده، أو قلبه، أو بعده فقد أعوزه وجود الأنوار، وحجبت عنه شمس المعارف بسحب الآثار.

شبهت (شمس المعارف) بمثال سبب ونتيجة وتوضيحا للمعرفة. هذا يعني أن هذا العالم غير موجود في أعين الشهداء. ما يجعل هذا العالم يظهر هو مجرد شكل من أشكال الله ، تمامًا مثل شعاع من أشعة الشمس القادمة إلى فانوس زجاجي.<sup>١٥٧</sup>

إذا كان أي شخص يرى هذا الكون دون أن يشعر بوجود الله هناك ، فهذا يعني أنه فقد نور الله الذي جعله يصلي. إلى جانب ذلك ، قد لا يحصل على المعرفة لأنه كان منبهراً بهذا الكون.<sup>١٥٨</sup>

هناك أيضًا من يشهدون الله بعد أن علموا أن الشيء الذي يشهدونه هو حيوان. هناك من يرى الله عندما يشهد على شيء. أولئك الذين شهدوا الله على هذا الشيء.<sup>١٥٩</sup>

<sup>١٥٧</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفية، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٥٨</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٥٩</sup> بوجمه يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

### ٣. علامة عرفية (Quali-Sign)

الصفات الموجودة على اللافتة ، على سبيل المثال :

الكلمات القاسية، الصاخبة، الضعيفة ، الرخوة.<sup>١٦٠</sup>

أ. (إنما أورد عليك الوارد، لتكون به عليه واردا).

كلمة (واردا) تعني الإقتراب إلى الخالق بالطريقة أكثر قربا

إليه سبحانه وتعالى. والمقصود بالإلهام هو المعرفة ونور المعرفة التي

تأتي من الله ، النور الذي يجعل القلب واسعا ويضيء بشكل

ساطع.<sup>١٦١</sup>

هذا الإلهام هو أيضا مظهر إلهي يدخل القلب على الرغم

من أن الخادم لا يشعر به بسبب قبح طبيعته البشرية.<sup>١٦٢</sup>

أحيانا يسمى الإلهام أيضا بالحالة الداخلية. ولكن للوصول

إلى حضرة الله يجب أن يكون القلب طاهرا ونقيا من كل

شدوذ.<sup>١٦٣</sup>

<sup>١٦٠</sup> سعيد ينكراد، السيميائية توالثاويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١٦١</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>١٦٢</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١٦٣</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

ب.) الصلاة طهرة للقلوب من أدناس الذنوب، واستفتاح لباب الغيوب.

كلمة (طهرة) تعني تطهير النفس من الذنوب والخطايا. الصلاة الحقيقية هي التي تنظف قلب التأثيرات والشوائب والخطايا الدنيوية ، والصفات الأخرى التي تبقى الفاعل بعيداً عن الإله القدير<sup>١٦٤</sup>

الصلاة هي أيضا الباب المفتوح لشيء كان لديك من أي وقت مضى، أي على شكل مكبرات وأسرار إلهية.<sup>١٦٥</sup> يشبه الكنز المغلق بإحكام. إذا تم تطهير القلب ، سيتم رفع الغطاء حتى يتمكن من رؤية الأسرار السحرية التي لا يستطيع رؤيتها.<sup>١٦٦</sup>

ج.) حظ النفس في المعصية ظاهر جلي، وحظها في الطاعة باطن خفي، عليه ومداواة ما يخفى صعب علاجه.

كلمة (حظ) بمعنى كثرة اتباع الإنسان لهوى نفسه. غالبًا ما يخطط الشخص الأشياء لنفسه وفقاً لرغباته. ثم، للوصول إلى

<sup>١٦٤</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٦٥</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٦٦</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

الخطة التي وضعها، قام بمجموعة متنوعة من الأعمال التي شغلت نفسه، بالطبع، جعله ذلك متعباً. ربما حتى بخيبة أمل، خاصة إذا كانت معظم الحالات التي خطط لها لم تكن ناجحة.<sup>١٦٧</sup>

أراد ابن عثيلة من خلال تلاوته أن يشرح للطلاب أنهم مطالبين بالتخلي عن كل ما تسبب في الإرهاق والمعاناة. إلا إذا كان القصد من التخطيط أو الترتيب هو تلبية متطلبات الحياة فقط وليس العبء.<sup>١٦٨</sup>

بالطبع، هذا لن يؤدي نفسك. في الواقع، يقول المثل، التخطيط هو نصف العمر. يجب أن يتجنب الطالب الشؤون التي رتبها الله. لم يعد بحاجة إلى أن يكون مشغولاً في التعامل مع ما تعامل معه الله لأن مثل هذه الأفعال تشمل الجهل.<sup>١٦٩</sup>

الحكمة أعلاه تهدف إلى تحذير المسعفين لأنه عادة عندما يواجه الطالب إلهه ويكون مشغولاً بذكره وعبادته، كل أسباب الحياة الدنيوية والهمس.<sup>١٧٠</sup>

<sup>١٦٧</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٦٨</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٦٩</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٧٠</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص.

د. ربما وردت الظلم عليك، ليعرفك قدر مامن به عليك.

شبهت كلمة (وردت الظلم عليك) بالمصيبة أو التجارب الذي يعطيه الله تعالى لعباده، أن الظلم بمعنى المصيبة. قد يكون الظلام أو الخطيئة والفساد والإهمال قادمان لك لتقديم نعمة الله لك أو لتذكيرك بعطيتك الله في شكل نور وقربه.<sup>١٧١</sup>

وهكذا، ستثني عليه على الهدية والصالح وتعود إلى حالتك الأصلية. وستكون سعادتك أكبر من ذي قبل.<sup>١٧٢</sup>

في بعض الأحيان، يمكن أن تكون الكارثة خدمة. يمكن أن يكون سبب الكارثة هو كبريائك في طاعتك لذلك ذكرك الله أن تعرف من أنت ولا تتجاوز حدك.<sup>١٧٣</sup>

هـ. إنما جعلها محلاً للأغيار ومعدناً للأكدار ترهيدا لك فيها. شبهت كلمة (محلاً للأغيار ومعدناً للأكدار) بالدنيا المليء بالخداع وكل شيء غير مسر بالنسبة للإنسان. جعل الله العالم مكاناً

<sup>١٧١</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٧٢</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٧٣</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

للتغيرات في مختلف الظروف كالأزمات والاختبارات والكوارث وجعله  
مصدراً للتعكر حتى تتجنبه<sup>١٧٤</sup>

وذلك لأن الشيء الذي يحرك رغباتك في العالم ليس سوى ما  
تعتقد أنه يمكن أن يحقق أهدافك ورغباتك هناك دون معاناة أو مرارة،  
على الرغم من أنه لن يحدث.<sup>١٧٥</sup>

لذلك، ما هو مناسب لك هو أنه يجب عليك ارتكاب الزنا  
ومغادرة العالم لأن عواقب الحالة هي الموت والدمار. في بعض الأحيان  
يمكنه أيضاً أن يجعلك مشغولاً عن تذكر يوم سبحانه وتعالى.<sup>١٧٦</sup>  
(. أشهدك من ثبل أن يستشهدك، فنطقت بإلهيته الظواهر، وتحققت  
بأحدثه القلوب والسرائر.

شبهت كلمة ( فنطقت بإلهيته الظواهر ) بمقصد الله سبحانه  
وتعالى قبل أن يطلب من عبده التفكير بنفسه، جميع أعضاء الجسد  
يذكر الله سبحانه وتعالى من قبله.<sup>١٧٧</sup>

---

<sup>١٧٤</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢ )، ص. ٢١٣

<sup>١٧٥</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، ( جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧ )، ص. ٥.

<sup>١٧٦</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٧٧</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢ )، ص. ٢١٣



من بين الملل تجاه المخلوقات هو الشعور بالملل من رؤية السلوك البشري، أو الشعور بالتعب من إخفاء الأسرار عنهم، أو الشعور بأنهم لا يستطيعون تلبية احتياجاتك على الإطلاق.<sup>١٧٨</sup>

بهذا الشعور الملل يريد الله أن يفتح لك باب قربه منك. إذا فتح هذا الباب ودعاك بدعوته، ستكون وحدك لذا ستكره غيره. إنه مثل الرماد يزيد الطبيعي. قيل أنه حصل على معجزات وميزات مختلفة.<sup>١٧٩</sup>

(ز.) ما أرادت همة سالك أن تقف عند ما كشف لها إلا وناته هواتف الحقيقة: الذي تطلب أمامك، و لا تبرجت له ظواهر المكونات إلا ونادته حقائقها: إنما نحن فتنة فلا تكفر.

(هواتف الحقيقة): شبهت بكلام الله عز وجل الذي أرشده سالكا عن النصب في الحياة. تحديد طريق سلامة الله لن يتوقف بعد الحصول على المعرفة والأسرار والأنوار الإلهية. لن يرى أن المعاريف والأحوال والمقام التي حققها هي المقصد الرئيسي والأخير لرحلته.<sup>١٨٠</sup>

<sup>١٧٨</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٧٩</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>١٨٠</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

عندما ينشر العالم سحره، سيصرخ بصوت لا تسمعه، نحن فقط اختبارات وتجارب، لذا لا نتخدع بنا ولا نتوقف هنا. لا تجعل نفسك عبيدا لنا حتى تتعطل عن الله لأن هذا النوع من المواقف هو نفس الكفر تجاه نعمة إله معطي النعمة.<sup>١٨١</sup>

إن الامتنان لإله الله يتحقق من خلال الالتقاء والإقتراب من الله الذي يمنح الله، في حين أن موقف الابتعاد عن الله، ولكن في نفس الوقت لا يزال يستمتع بإله الله، هو انعكاس لموقف الجهل أمام الله.<sup>١٨٢</sup>

ح. لا ترحل من كون إلى كون ؛ فتكون كحمار الرحي ويسير، والمكان الذي يرتحل إليه هو الذي يرتحل منه، ولكن إرحل من ال الأكوان إلى المكُون.

شبهت كلمة (حمار الرحي) بفعل غير مفيد، يعمل من غير غرض وهذه دلالة على كلمة غير لطيفة. ويرافق الصدقة طبيعة الرياء أو غيرها من الصفات الدنيئة ولا تستحق الشريعة. إذا كان الطالب يعبد، ثم ينجح في الابتعاد عن خصائص الأطفال، لكنه في نفس الوقت يتوقع مكافأة والارتفاع أو المقام. لا يزال يعتبر

<sup>١٨١</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٨٢</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

حقير في نظر الحكيم. الشيء الجدير بالثناء هو أن الغرض من كل ممارسة هو نقرة الله فقط<sup>١٨٣</sup>

شبه ابن عثيلة رحيله من عالم لآخر برحلة تجرها حمارا حلت محلها فقط. وينطبق الشيء نفسه على الصدقة التي لا يقصد بها الله. أولئك الذين يفعلون الخير من أجل الأمل في الجدارة، على سبيل المثال، يعتبرون الأشخاص الذين يسافرون من عالم واحد، وهو عالم الريا.<sup>١٨٤</sup>

الحقيقة هي أنه يجب عليك الانتقال من الطبيعة إلى خالق الطبيعة عن طريق التخلي عن أفعالك فقط لكي لا يتوقع رداً، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. كل من يقوم بأعمال خيرية للحصول على منصب معين أو قبر سيصبح عبداً لله.<sup>١٨٥</sup>

ط. ( ادفن وجودك في أرض نبت مما لم يدفن لايتم نتاجه .

شبهت (ادفن وجودك) بتواضع الشخص، وذلك توضيحاً لجودة صفة شخصاً ما. الأرض التي لا تزدهر فيها الشعبية. الغرض من دفن نفسك هناك هو أنك لست مضطراً لخوض أسباب

<sup>١٨٣</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٨٤</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٨٥</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

الشعبية، مثل عرض موقف يجعلك مشهورًا. إذا كان عليك أن تكون مشهورًا فيجب أن تكون متواضعًا ولا تبحث عن موقف معين.<sup>١٨٦</sup>

أي أن البذور التي ليست عميقة في الداخل سوف تنمو ضعيفة وجافة وغير مفيدة فقط. ربما حتى الطيور تأكل البذور بسهولة من قبل الطيور أو الحيوانات الأخرى قبل أن تنمو في النباتات.<sup>١٨٧</sup>

وبالمثل، فإن سالك، إذا كان يبحث عن الشعبية في البداية، نادرًا ما ينجح في النهاية. كلما زاد تواضعه، كان سيحققه بإخلاص. إذا بنى منذ البداية كل شؤونه على الموقف بعيداً عن المخلوقات.<sup>١٨٨</sup>

(ي.) ما بسقت أغصان ذلّ إلا على بندر طمع.

شبه (أغصان الذلّ) بجودة مثال ما. يشبه الإذلال لشجرة. الفروع أمثال لأنواع مختلفة من الإذلال. كما شبه الجشع

<sup>١٨٦</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٨٧</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٨٨</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

بالبذرة. لا تزرع بذرة الجشع في قلبك لتنمو لتصبح شجرة خزيّة  
وتتفرع فروعها<sup>١٨٩</sup>

إنه موقف خسيس يمكن أن يدمر الأوبديّة. في الواقع ،  
هو أساس كل الأخطاء. يشير الجشع إلى اعتماد البشر  
واستعبادهم للبشر. يكمن فيها إذلال الجشع وتواضعه.<sup>١٩٠</sup>  
الجشع يمكن أن يضر أيضا بالدين. عندما لم يقل علي  
بن أبي طالب أن رواية القصص كانوا يقولون أشياء كثيرة في  
مسجد البصرة الكبير ، قال لهم أن يقفوا. ثم ذهب إلى حسن  
البصري.<sup>١٩١</sup>

الممثل		
علامة عرقية	علامة فردية	علامة نوعية
١. إنما أورد عليك الوارد، لتكون به عليه <u>وارد</u> .	١. اهتدى الراحلون إليه <u>بأنوار التواجه</u> ، والواصلون لهم أنوار المواجهة.	١. من <u>أشرفت</u> بدايته أشرفت نهايته. ٢. ورود الإمداد بحسب الإستعداد، و <u>شروق</u>
٢. الصلاة <u>طهّرة</u>		

<sup>١٨٩</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٩٠</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>١٩١</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<p>للقلوب من أدناس الذنوب، واستفتاح لباب الغيوب. ٣. <u>حظ النفس في</u> المعصية ظاهر جلي، وحظها في الطاعة باطن خفي، عليه ومداواة ما يخفى صعب علاجه. ٤. <u>ربما وردت الظلم</u> <u>عليك</u>، ليعرفك قدر مامن به عليك. ٥. <u>إنما جعلها محلا</u> <u>للأغيار ومعدنا</u> <u>للأكدار ترهيدا</u> لك فيها.</p>	<p>٢. علم منك أنك لا تصبر عنه <u>فأشهدك</u> ما برز منه. ٣. سبحان من لم يجعل الدليل على أوليائه إلا من حيث الدليل عليه، ولم <u>يوصل إليهم من</u> أراد أن يوصله إليه. ٤. علم قلة نهوض العباد إلى معاملته، فأوجب عليهم وجود طاعته، فساقهم إليه بسلاسل الإيجاب، عجب ريك <u>من</u> <u>قوم يساقون إلى</u> <u>الجنة بالسلاسل</u>.</p>	<p>الأنوار على حسب صفاء الأسرار. ٣. <u>ستر</u> أنوار السرائر بكتائف الظواهر إجلالا لها أن تتنذل بوجود الإظهار، وأن ينادى عليها بلسان الإشتهار. ٤. ربما برزت الحقائق <u>مكسوفة</u> الأنوار، غذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار. ٥. لا تركين واردا لا تعلم ثمرته، <u>فليس المراد</u> <u>من السحابة</u> <u>الإمطار، وإنما المراد</u> <u>منها وجود الإثمار</u>. ٦. وجدان <u>ثمرات</u></p>
---	--	---

<p>٦. أشهدك من ثبل أن يستشهدك، <u>فنطقت بإهيته</u> <u>الظواهر</u>، وتحقت بأحديته القلوب والسرائر ٧. ما أردت همة سالك أن تقف عند ما كشف لها إلا وناته <u>هواتف</u> <u>الحقيقة</u> : الذي تطلب أمامك، و لا تبرجت له ظواهر المكونات إلا ونادته حقائقها : لم إنما نحن فتنة فلا تكفر ٨. لا ترحل من كون</p>	<p>٥. إن أردت ألا تعزل <u>فلا تتول ولاية</u> <u>لاتدوم لك</u>. ٦. ربما <u>وردت الظلم</u> <u>عليك</u>، ليعرفك قدر ما من به عليك. ٧. الصلاة محل المناجاة <u>ومعدن المصافات</u> : تتسع فيها ميادين الأسرار و تشرق فيها شوارق الأنوار الأسرار وتشرق فيها شوارق الأنوار. ٨. ربما وقفت القلوب مع الأنوار كما حجبت النفوس <u>بكثائف الأغيار</u>.</p>	<p>الطاعات عاجلا - بشائر العاملين بوجود الزء عليها آجلا. ٧. أنار الظواهر بأنوار اثاره، وأنار السرائر بأنوار أوصافه، لإجل ذلك أفلت أنوار الظواهر، ولم تأفل <u>أنوار القلوب</u> والسرائر، ولذلك قيل: إن شمس النهار. ٨. <u>كيف يشرق قلب</u> <u>صور الأكوان</u> <u>منطبعة في مراته؟ أم</u> كيف يرحل إلى الله، وهو مكبل بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله،</p>
---	---	--

<p>إلى كون ؛ فنكون  <u>كحمار الرحي</u>  ويسير، والمكان  الذي إرتحل إليه هو  الذي إرتحل منه،  ولكن إرحل من ال  الأكون إلى  المكُون.  ٩. <u>ادفن وجودك في</u>  أرض نبت مما لم  يدفن لا يتم نتاجه.  ١٠. <u>ما بسقت أغصان</u>  <u>ذلل</u> إلا على بذر  طمع.</p>	<p>٩. <u>الفكرة سير القلب</u>  في ميادين الأغيار.  ١٠. الكون كله  ظلمة، وإنما أناره  ظهور الحق فيه،  فمن رأى الكون ولم  يشهده فيه، أز  عنده، أو قلبه، أو  بعده فقد أعوزه  وجود الأنوار،  وحجبت عنه شمس  <u>المعارف بسحب</u>  الآثار.</p>	<p>وهو لم يتَّهر من  جنابة غفلاته؟ أم  كيف يرجور أن يفهم  دقائق الأسرار، وهو  لم يتب من هفواته؟  ٩. تشوّفك إلى ما بطن  فيك من العيوب خير  من تشوّفك إلى <u>ما</u>  <u>حجب عنك من</u>  <u>الغيوب</u>.  ١٠. أورد عليك الوارد  ليتسلّمك من <u>يد</u>  <u>الأغيار</u>، ويجرّرك من  رقّ الاثار.  ١١. أورد عليك الوارد  ليخرجك من <u>سجن</u>  <u>وجودك</u> ألى فضاء  شهودك.</p>
---	--	---



## ب. الموضوع على الأمثال في كتاب الحكم العطائية (Object)

### ١. أيقن (Icon)

العلاقة بين العلامات والأشياء أو المراجع المتشابهة (إظهار التشابه)<sup>١٩٢</sup>  
 أ. كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة في مراته؟ أم كيف يرحل  
 إلى الله، وهو مكبّل بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة  
 الله، وهو لم يتّهر من جنابة غفلاته؟ أم كيف يرجو أن يفهم دقائق  
 الأسرار، وهو لم يتب من هفواته؟

كلمة (كيف) يتعلق بالموضوع (يتب من هفواته؟)، كيف  
 يمكن للقلب أن يلمع بشكل ساطع، في حين أن العناصر الدنيوية  
 لا تزال تغلفه واعتبرت قادرة على جلب الفوائد والأخطار ، في  
 الواقع ، كان ذلك العالم موثوقاً جداً.<sup>١٩٣</sup>

إذا كان القلب لا يزال محبباً بالشهوة ، فكيف يمضي نحو  
 الله ، الشخص المقيّد طبيعياً لن يكون قادراً على المشي. كيف  
 يمكن للقلب أن يرى الله وهو لا يزال غير نقي من إهمال جنب.<sup>١٩٤</sup>

<sup>١٩٢</sup> سعيد ينكراد، السيمائيا توالثأويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>١٩٣</sup> طلال وهبه، أسس السيمائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>١٩٤</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تروق الإهمال للجنب. والشخص الذي لا يمنع دخوله إلى المسجد. مثل هذا الذي يسيطر عليه الإهمال، لن يُسمح له بمقابلة الله.<sup>١٩٥</sup>

ب. ( الكون كله ظلمة، وإنما أناره ظهور الحقّ فيه، فمن رأى الكون ولم يشهده فيه، أز عنده، أو قلبه، أو بعده فقد أعوزه وجود الأنوار ، وحجبت عنه شمس المعارف بسحب الآثار.

كلمة (الكون) يتعلق بالموضوع (وجود الأنوار) الذي يشهد على حضور الله في كل شيء ، هذا العالم لا يتحقق. ما يجعل هذا العالم يظهر هو مجرد شكل، تمامًا مثل أشعة الشمس القادمة إلى فانوس زجاجي.<sup>١٩٦</sup>

لا يوجد شكل، باستثناء الشكل الصحيح. مع ظهور الله في كل شيء، كل شيء يأتي حسب طبيعته ، على التوالي. في الأصل ، لم يظهروا أنفسهم.<sup>١٩٧</sup>

إذا كان الأمر كذلك، فمن رأى هذا الكون دون أن يشعر بوجود الله هناك، فقد أنه فقد نور الله الذي جعله يصلي.<sup>١٩٨</sup>

<sup>١٩٥</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفية، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>١٩٦</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>١٩٧</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

(ج.) ما أرادت همّة سالك أن تقف عند ما كشف لها إلا وناته  
 هواتف الحقيقة : الذي تطلب أمامك، و لا تبرّجت له ظواهر  
 المكونات إلا ونادته حقائقها : {إنّما نحن فتنة فلا تكفر}  
 كلمة (الحقائق) يتعلّق بالموضوع (ظواهر المكونات) تحديد  
 سالك لن يتوقف بعد الحصول على العزلة والأسرار والنور الإلهي.  
 لن يرى أن الهدف والأهلية والمقام الذي حققه هو الهدف الأساسي  
 ونهاية رحلته.<sup>١٩٩</sup>

همسات الطبيعة الإلهية ستصرخ حتى لا تتوقف عند هذا  
 الحد ، لأن ما تبحث عنه أمامك. ما يطلبه السالك ويرغب فيه هو  
 إلهه ، وليس أي شيء غيره.<sup>٢٠٠</sup>  
 عندما ينشر العالم سحره، سيصرخ بصوت لا تسمعه، نحن  
 فقط اختبارات وتجارب، لذا لا تنخدع بنا ولا تتوقف هنا. لا تجعل  
 نفسك عبيدا لنا حتى تمنعك من الله.<sup>٢٠١</sup>

<sup>١٩٨</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>١٩٩</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>٢٠٠</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٠١</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

(د.) تشوّفك إلى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوّفك إلى ما حجب عنك من الغيوب.

كلمة (تشوفك) يتعلق بالموضوع (ماحجب عنك من الغيوب) ومن الأمثلة على قلة الذات طبيعة الرياء، والسلوك ليس مهذباً، ذو وجهين، مثل المكتب، والموقف سيكون مثل.<sup>٢٠٢</sup>

المعنى، يجب أن توجه عزمك على نحو كل الأشياء السيئة بالرياض والمجاهدة، ومحاولة التحرر منها. هذا الجهد يجب أن يكون تحت إشراف المعلم.<sup>٢٠٣</sup>

الخطوات المذكورة أعلاه أفضل من جهودك في تتبع المصير الخفي، أو الدروس الخفية، أو الأسرار الإلهية، أو علوم اللدوني، أو الكرامة.<sup>٢٠٤</sup>

(هـ.) لا ترحل من كون إلى كون؛ فتكون كحمار الرحى ويسير، والمكان الذي إرتحل إليه هو الذي إرتحل منه، ولكن إرحل من الأكوان إلى المكوّن.

<sup>٢٠٢</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٠٣</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٠٤</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

كلمة (ترحل) يتعلق بالموضوع (حمار الرحي) والقصد هو القيام بأعمال خيرية مصحوبة بطبيعة الرياء أو غيرها من الصفات الدنيئة ولا تستحق الشريعة.<sup>٢٠٥</sup>

إذا كان الطالب يعبد، ثم تمكن من تجنب الصفات الحقيرة، ولكن في نفس الوقت كان يتوقع الجدارة والارتفاع أو الدرجة، فإنه لا يزال يعتبر حقيراً في نظر الحكماء.<sup>٢٠٦</sup>

وهو جدير بالثناء لمن يمارس كل عمل إلا لله وحده. الرحيل من عالم لآخر في رحلة حمار تفريخ تدور فقط في وقتها.<sup>٢٠٧</sup>  
 و(أورد عليك الوارد ليتسلمك من يد الأغيار، ويجررك من رقب الأثار.  
 كلمة (الوارد) يتعلق بالموضوع (رق الآثار) المادة والشهوة ستحرمك من حريتك إذا كنت تحبها وتعتمد عليها كثيراً.<sup>٢٠٨</sup>  
 لذلك يعطيك الله الإلهام الذي يخلصك من برائن المادة ويخلصك من عبودية الشهوة بهذه الطريقة.<sup>٢٠٩</sup>

<sup>٢٠٥</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٠٦</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٠٧</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٠٨</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٠٩</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

لن تكون هناك فرصة أخرى للمخلوق أن يحكمك حتى لا تستسلم إلا لله وتستحق أن تكون حاضرا أمامه.<sup>٢١٠</sup>

ز.) أنار الظواهر بأنوار اثاره، وأنار السرائر بأنوار أوصافه، لإجل ذلك أفلت أنوار الظواهر، ولم تأفل أنوار القلوب والسرائر، ولذلك قيل: إن شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب.

كلمة (أنوار القلوب) يتعلق بالموضوع (أنوار الظواهر) وشبهت (أنوار القلب) بروح أو شخصية الإنسان، وذلك تشبيها لنور السماوات التي ترى في أرجاء الدنيا. ينير الله السماء والأرض كلها بنور آثار ممتلكاتهما أو بنور الشمس والقمر والنجوم، وكلها تعكس طبيعة القدر وعبادة الله.<sup>٢١١</sup>

كل هذه الظواهر الطبيعية تصبح مفتوحة أمامنا بنور النجوم، في ذلك الوقت، يمكننا رؤية الكون بأكمله والاستفادة منه أو تجنب خطره.<sup>٢١٢</sup>

<sup>٢١٠</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفية، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٢١١</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢١٢</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

ينير الله العطلات الداخلية بالمعرفة التي تأتي من ظهور صفاته على قلوب الحكماء. تفتح الاستراحات الداخلية للحكماء على نور المعرفة التي تنبع من صفات الله أو تمتصها في قلوبهم.<sup>٢١٣</sup>

ح. الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافات : تتسع فيها ميادين الأسرار و تشرق فيها شوارق الأنوار الأسرار وتشرق فيها شوارق الأنوار.

كلمة (الشوارق) يتعلق بالموضوع (معدن الصافات) مناجاة يعني حميمية وحديث لطيف للعبد مع إلهه. الصلاة وسيلة إعلام لكل عبادي لله. بهذه المنجات كشف الله عن صفاته الجميلة رحمته لعبدته والكون كله.<sup>٢١٤</sup>

بهذه المنجاة أيضاً، دخل الله في عباد علوم اللدوني وأسرار المعرفة. الصلاة هي أيضاً وسيلة لقاء وتصورات الشوق لي مع إلهه.<sup>٢١٥</sup>

بالصلاة، يواجهه الخادم بكل جسده وروحه ويأتي إليه جسدياً وعقلياً حتى لا يتم تخزين أي شيء في مكانه الداخلي.<sup>٢١٦</sup>

<sup>٢١٣</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٢١٤</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢١٥</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

ط. ) لا يعلم قدر أنوار القلب والأسرار إلا في غيب الملكوت، كما لا تظهر أنوار السماء إلا في شهادة الملك.

كلمة (الأنوار) يتعلق بالموضوع (أنوار السماء) ضوء القلب أو السر الداخلي هو علم اللدوني ونور الحقيقة الواردة فيه.<sup>٢١٧</sup>  
نور هذا القلب غير معروف، إلا في حجاب الأذى الغامض الذي نواجهه، الآخرة.<sup>٢١٨</sup>

لذلك، كل من يؤمن بالغيب ويسعى إلى تليين روحه حتى يحصل على هذا النور، يمكنه أن يكسب الكثير من الربح على الرغم من أنه محتقر ومهمل في العالم.<sup>٢١٩</sup>

---

<sup>٢١٦</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٢١٧</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢١٨</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢١٩</sup> سعيد ينكراد، السيميائية توالأويل (بيرت)، ص. ١١٠.



## ٢. مؤشر (Indeks)

علامة لها علاقة سببية مع ما تمثله أو علامة دليل<sup>٢٢٠</sup>  
 أ. ادفن وجودك في أرض نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه.

كلمة (نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه)، سبب ونتيجة ما يتم  
 زرعه وحصيلته الكاملة. الأرض التي لا تزدهر فيها الشعبية. لست  
 مضطراً للذهاب إلى أسباب الشعبية، مثل تقديم موقف يجعلك  
 مشهوراً.<sup>٢٢١</sup>

إذا تم إجبارك على أن تكون مشهوراً، يجب أن تكون  
 متواضعاً ولا تبحث عن منصب معين. لا تنظر إلى الموقف الذي  
 أنت فيه على أنه شيء كبير.<sup>٢٢٢</sup>

كن مطمئناً أن الخير الذي تحصل عليه عندما تتركه كله.  
 ومع ذلك، لا تترك كل ذلك، إلا بإرشاد معلمك أو بإذن ربك.<sup>٢٢٣</sup>

<sup>٢٢٠</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٢١</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>٢٢٢</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٢٣</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

ب. كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة في مرآته؟ أم كيف يرحل إلى الله، وهو مكبل بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله، وهو لم يتَّهر من جنابة غفلاته؟ أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار، وهو لم يتب من هفواته؟.

كلمة (كيف يشرق القلب)، سبب ونتيجة عندما يكون القلب مظلم وعندما يكون الدنيا تنعكس في مرآته.<sup>٢٢٤</sup> شبهت (كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبعة في مرآته؟) بقيم الأحوال والرمز.

كيف يتألق القلب بشكل ساطع، في حين أن العناصر الدنيوية لا تزال تحيط به ويعتقد أنها تحقق فوائد ومخاطر؟ في الواقع، العناصر الدنيوية موثوق بها للغاية.<sup>٢٢٥</sup>

إذا كان القلب لا يزال محبباً بالشهوة، فكيف يمشي نحو الله؟ من المؤكد أنهم لن يتمكنوا من المشي. لا يجوز دخول جنب الجامع. مثل هذا الذي يسيطر عليه الإهمال، لن يُسمح له بمقابلة الله.<sup>٢٢٦</sup>

<sup>٢٢٤</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٢٥</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٢٦</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

(ج.) الكون كله ظلمة، وإيما أناره ظهور الحقّ فيه، فمن رأى الكون ولم يشهده فيه، أز عنده، أو قلبه، أو بعده فقد أعوزه وجود الأنوار ، وحجبت عنه شمس المعارف بسحب الآثار.

كلمة (فمن رأى الكون ولم يشهده فيه)، سبب ونتيجة من كلمة (فقد أعوزه وجود الأنوار) في عيون شهداء هذا العالم لا وجود لها. ٢٢٧

ما يجعل هذا العالم يظهر هو مجرد شكل من أشكال الله، تمامًا مثل شعاع ضوء الشمس الذي يدخل فانوس زجاجي. ٢٢٨

(د.) ما أرادت همة سالك أن تقف عند ما كشف لها إلاّ وناته هواتف الحقيقة: الذي تطلب أمامك، و لا تبرّجت له ظواهر المكونات إلاّ ونادته حقائقها: لمّا نحن فتنة فلا تكفر.

كلمة (ما أرادت همة سالك أن تقف)، سبب ونتيجة من (وناته هواتف الحقيقة). ٢٢٩

هواتف الحقيقة: شبهت بكلام الله عز وجل الذي أرشده سالكا عن النصب في الحياة. تحديد طريق سلامة الله لن يتوقف

<sup>٢٢٧</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٢٨</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٢٩</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

بعد الحصول على المعرفة والأسرار والأنوار الإلهية. لن يرى أن المعاريف والأحوال والمقام التي حققها هي المقصد الرئيسي والأخير لرحلته. عندما ينشر العالم سحره، سيصرخ بصوت لا تسمعه، نحن فقط اختبارات وتجارب، لذا لا تنخدع بنا ولا تتوقف هنا. <sup>٢٣٠</sup>

لا تجعل نفسك عبيدا لنا حتى تتعطل عن الله لأن هذا النوع من المواقف هو نفس الكفر تجاه نعمة إله معطي النعمة. <sup>٢٣١</sup>  
 إن الامتنان لإله الله يتحقق من خلال الالتقاء والإقتراب من الله الذي يمنح الله، في حين أن موقف الابتعاد عن الله، ولكن في نفس الوقت لا يزال يستمتع بإله الله، هو انعكاس لموقف الجهل أمام الله. <sup>٢٣٢</sup>

هـ. (أورد عليك الوارد ليحرجك من سجن وجودك ألى فضاء شهودك).

كلمة (من سجن وجودك)، سبب ونتيجة من إلهام الله. حبس صفاتك التي تطارد إلهك، مثل السجن الذي يحد من

<sup>٢٣٠</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٣١</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٣٢</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

حركات النزلاء. فرصتك لتشهد إلهك. يشبه الفضاء اللامتناهي  
ودون إعاقة البصر. سجنك هو نفسك.<sup>٢٣٣</sup>

إذا خرجت من هناك، ستختبر السعادة الأبدية. تؤكد هذه  
الحكمة أنه لا يوجد سوى مصدر إلهام واحد للإلهام. وكذلك  
الفاكهة.<sup>٢٣٤</sup>

(و.) ما بسقت أغصان ذلّ إلا على بذر طمع.

كلمة (أغصان ذل)، سبب ونتيجة من (بذر الطمع).<sup>٢٣٥</sup>  
وشبه (أغصان الذل) بجودة مثال ما. يشبه الإذلال لشجرة. الفروع  
أمثال لأنواع مختلفة من الإذلال. كما شبه الجشع بالبذرة. لا تزرع  
بذرة الجشع في قلبك لتنمو لتصبح شجرة خزيّة وتتفرع فروعها<sup>٢٣٦</sup>  
إنه موقف خسيس يمكن أن يدمر الأبدية. في الواقع، هو  
أساس كل الأخطاء. يشير الجشع إلى اعتماد البشر واستعبادهم  
للشعر. يكمن فيها إذلال الجشع وتواضعه.<sup>٢٣٧</sup>

<sup>٢٣٣</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٣٤</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٣٥</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٣٦</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٣٧</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

الجشع يمكن أن يضر أيضا بالدين. عندما لم يقل علي بن أبي طالب أن رواة القصص كانوا يقولون أشياء كثيرة في مسجد البصرة الكبير ، قال لهم أن يقفوا. ثم ذهب إلى حسن البصري.<sup>٢٣٨</sup>

ز.) متى أوحشك من خلقه فاعلم أنه يريد أن يفتح لك باب الانس به. كلمة (أوحشك من خلقه)، سبب ونتيجة من (أن يفتح لك باب الإنس به). من بين أمثلة الموقف الممل تجاه الكائنات الشعور بالاشتمزاز عند رؤية السلوك البشري، أو الشعور بالتعب من إخفاء الأسرار عنهم، أو الشعور بأنهم لا يستطيعون تلبية احتياجاتك على الإطلاق.<sup>٢٣٩</sup>

بهذا التعب، يريد الله أن يفتح هذا الباب ويدعوك بدعوته، ستكون وحدك حتى تكره غيره. هذا مثل رماد اليزيد الطبيعي. يقال أنه حصل على معجزات وامتيازات مختلفة.<sup>٢٤٠</sup>

سئل عما إذا كان كل هذا يجعلك سعيدا؟ فأجاب: لست سعيدا في أدنى حد بكل هذا. ثم سئل، أنت حقا عبد الله.<sup>٢٤١</sup>

<sup>٢٣٨</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٢٣٩</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٤٠</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٤١</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

(ح.) أُنار الظواهر بأنوار اثاره، وأُنار السّرائر بأنوار أوصافه، لإجل ذلك أفلت أنوار الظواهر، ولم تأفل أنوار القلوب والسّرائر، ولذلك قيل: إن شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب.

كلمة (إن شمس النهار تغرب بالليل)، سبب ونتيجة من (أفلت أنوار الظواهر) وشبهت (أنوار القلب) بروح أو شخصية الإنسان، وذلك تشبيها لنور السماوات التي ترى في أرجاء الدنيا. ينير الله السماء والأرض كلها بنور آثار ممتلكاتها أو بنور الشمس والقمر والنجوم، وكلها تعكس طبيعة القدر وعبادة الله.<sup>٢٤٢</sup>

كل هذه الظواهر الطبيعية تصبح مفتوحة أمامنا بنور النجوم، في ذلك الوقت، يمكننا رؤية الكون بأكمله والاستفادة منه أو تجنب خطره.<sup>٢٤٣</sup>

ينير الله العطلات الداخلية بالمعرفة التي تأتي من ظهور صفاته على قلوب الحكماء. تفتح الاستراحات الداخلية للحكماء على نور المعرفة التي تنبع من صفات الله أو تمتصها في قلوبهم.<sup>٢٤٤</sup>

<sup>٢٤٢</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٤٣</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٤٤</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

(ط.) رَّبَّمَا وَقَفْتَ الْقُلُوبَ مَعَ الْأَنْوَارِ كَمَا حَجَبَتِ النَّفُوسَ بِكَثَائِفِ الْأَغْيَارِ.

كلمة (حجبت النفوس بكثائف الأغيار)، سبب ونتيجة من (وقفت القلوب). شبهت (بكثائف الأغيار) بمثال حادثة التي حدثت في الأنوار. قد يكون القلب مغلقاً بالنور وتوقف عن رحلته إلى الله ، تماماً مثلما تغلق الروح بسماكة الخلق والشهوة والمتعة حتى تحجب عن الله سبحانه وتعالى.<sup>٢٤٥</sup>

هناك نوعان من الحجاب الذي يعيق الله: الحجاب الذي ينبع من النور، أي العلم والمعرفة ، إذا توقف القلب عنده ، سيشعر به بما فيه الكفاية ويجعله غرضه وغرضه<sup>٢٤٦</sup>.

الحجاب الناشئ من الظلام، أي الشهوة والعادات. يصور بالسمك والظلام لأنه لا يمكن إزالته إلا بالصراع والمعاناة.<sup>٢٤٧</sup>

(ي.) كلّ كلام يبرز و عليه كسوة القلب الذي منه برز.

كلمة (كلام يبرز)، سبب ونتيجة من (الذي منه برز). سيتم تغليف كل عبارة تخرج بملايس القلب. إذا كان القلب يضيء

<sup>٢٤٥</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٤٦</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٤٧</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.



بالضوء ، فسيتم تغليف كل خطاب يخرج في ذلك الضوء حتى لا ينكره كل سمع ولا ينكره القلب كله.<sup>٢٤٨</sup>

الثياب التي تلتف عبارة النور الذي يخرج من القلب. تظهر كلمات الحكماء من خلال لفها في النور بحيث يفتح قلب بشري مغلق ويقبلون دعوته بسهولة.<sup>٢٤٩</sup>

على العكس، فإن كلمات أولئك الذين يزعمون أنهم حكماء يصاحبها ظلام حتى لا يستفيد منها أحد. يمكن الحصول على الفوائد فقط من محتويات كلماته، وليس من أولئك الذين يقولون ذلك لأن الله يقوي ديننا بكلمات رجل شرير حتى.<sup>٢٥٠</sup>

### ٣. رمز (Symbol)

علامة مبنية على اتفاقية أو لائحة أو اتفاق يتم الاتفاق عليه بشكل متبادل.<sup>٢٥١</sup>

<sup>٢٤٨</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٤٩</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٥٠</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٥١</sup> سعيد ينكراد، السيميائية توالأويل ( بيرت)، ص. ١١٠.

أ. أورد عليك الوارد ليتسلمك من يد الأغيار، ويجزرك من رقى الاثار.  
 شبهت (كم يد الأغيار) بقدر الله الذي أعطاه لعبده.  
 المادة والشهوة ستحرمك من حريتك إذا كنت تحبها وتعتمد عليها  
 كثيراً، وكلمة (أورد) يتعلق بالموضوع (يد الأغيار)<sup>٢٥٢</sup>  
 لذلك يعطيك الله الإلهام الذي يخلصك من براثن المادة  
 ويخلصك من عبودية الشهوة وغيرها من الأمور المحرمة التي لا يرضي  
 الله عز وجل.<sup>٢٥٣</sup>  
 وبهذه الطريقة لن تكون هناك فرصة للمخلوق أن يحكمك  
 حتى لا تستسلم إلا لله وتستحق أن تحضر أمامه سبحانه وتعالى.  
 لذلك يعطيك الله الإلهام الذي يخلصك من براثن المادة ويخلصك  
 من عبودية الشهوة وغيرها من الأمور المحرمة التي لا يرضي الله عز  
 وجل.<sup>٢٥٤</sup>

الموضوع (Object)		
أيقن	مؤشر	رمز
١. كيف يشرق قلب صور	١. ادفن وجودك في أرض	١. أورد

<sup>٢٥٢</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٥٣</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٥٤</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<p>عليك الوارد ليتسلّمك من يد <u>الأغيار</u>، ويجرك من رقّ الاثار.</p>	<p><u>نبت ممّا لم يدفن لا يتمّ</u> <u>نتاجه</u>. ٢. <u>كيف يشرق قلب</u> صور الأكون منطبعة في مراته؟ أم كيف يرحل إلى الله، وهو مكّبل بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله، وهو لم يتّهر من جنابة غفلاته؟ أم كيف يرجور أن يفهم دقائق الأسرار، وهو لم يتب من هفواته؟ أم كيف يرجور أن يفهم دقائق الأسرار، وهو لم يتب من هفواته؟ ٣. الكون كله ظلمة، وإّما أناره ظهور الحقّ فيه، فمن <u>رأى الكون ولم يشهده</u> <u>فيه، أز عنده، أو قلبه، أو</u> <u>بعده فقد أعوزه وجود</u> <u>الأنوار</u>، وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الآثار.</p>	<p>الأكون منطبعة في مراته؟ أم كيف يرحل إلى الله، وهو مكّبل بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله، وهو لم يتّهر من جنابة غفلاته؟ أم كيف يرجور أن يفهم دقائق الأسرار، وهو لم <u>يتب من هفواته؟</u> ٢. <u>الكون كله ظلمة، وإّما</u> أناره ظهور الحقّ فيه، فمن رأى الكون ولم يشهده فيه، أز عنده، أو قلبه، أو بعده فقد أعوزه <u>وجود</u> <u>الأنوار</u>، وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الآثار. ٣. ما أرادت همّة سالك أن</p>
--	---	---

<p>شموس المعارف بسحب الآثار.</p> <p>٤. <u>ما أرادت همّة سالك أن</u> <u>تقف عند ما كشف لها</u> <u>إلا وناته هواتف الحقيقة :</u> الذي تطلب أمامك، و لا تبرّجت له ظواهر المكونات إلا ونادته حقائقها : {إنّما نحن فتنة فلا تكفر}</p> <p>٥. <u>أورد عليك الوارد ليحرجك</u> <u>من سجن وجودك ألى</u> فضاء شهودك.</p> <p>٦. <u>ما بسقت أغصان ذلّ إلا</u> <u>على بذر طمع.</u></p> <p>٧. <u>متى أوحشك من خلقه</u> <u>فاعلم أنّه يريد أن يفتح</u> <u>لك باب الانس به.</u></p>	<p>تقف عند ما كشف لها إلا وناته هواتف الحقيقة : الذي تطلب أمامك، و لا تبرّجت له <u>ظواهر</u> <u>المكونات</u> إلا ونادته <u>حقائقها</u> : {إنّما نحن فتنة فلا تكفر}</p> <p>٤. <u>تشوّفك إلى ما بطن فيك</u> من العيوب خير من <u>تشوّفك إلى ما حجب</u> <u>عنك من الغيوب.</u></p> <p>٥. <u>لا ترحل من كون إلى</u> <u>كون؛ فتكون كحمار</u> <u>الرحى ويسير، والمكان</u> الذي إرتحل إليه هو الذي إرتحل منه، ولكن إرحل من الأكوان إلى المكّون.</p> <p>٦. <u>أورد عليك الوارد</u></p>
--	--

	<p>٨. أُنار الظواهر بأنوار اثاره،  وَأُنار السرائر بأنوار  أوصافه، لإجل ذلك  <u>أفلت أنوار الظواهر</u>، ولم  تأفل <u>أنوار القلوب</u>  والسرائر، ولذلك قيل: <u>إن</u>  <u>شمس النهار تغرب بالليل</u>  وشمس القلوب ليست  تغيب.</p> <p>٩. ربما <u>وقفت القلوب</u> مع  الأنوار كما <u>حجبت</u>  <u>النفوس بكثائف الأغيار</u>.</p> <p>١٠. كلّ <u>كلام يبرز</u> و عليه  <u>كسوة القلب الذي منه</u>  <u>برز</u>.</p>	<p>ليتسلّمك من يد الأغيار،  ويحرّك من <u>رقّ الاثار</u>.</p> <p>٧. أُنار الظواهر بأنوار اثاره،  وَأُنار السرائر بأنوار  أوصافه، لإجل ذلك  أفلت <u>أنوار الظواهر</u>، ولم  تأفل <u>أنوار القلوب</u>  والسرائر، ولذلك قيل: <u>إن</u>  شمس النهار تغرب بالليل  وشمس القلوب ليست  تغيب.</p> <p>٨. الصلاة محل المناجاة  <u>ومعدن المصافات</u> :  تتسع فيها ميادين الأسرار  و تشرق فيها <u>شوارق</u>  الأنوار الأسرار وتشرق  فيها شوارق الأنوار.</p> <p>٩. لا يعلم قدر <u>أنوار القلب</u></p>
--	--	---

		والأسرار إلا في غيب الملكوت، كما لا تظهر أنوار السماء إلا في شهادة الملك.
--	--	--

### ج. المفسرة على الأمثال في كتاب الحكم العطائية (Interpretant)

#### ١. خبر (Reheme)

علامات محتملة مفسرة بمعاني مختلفة ، على سبيل المثال: الشخص الذي تكون عيونه حمراء ثم قد يكون نائمًا أو يؤذي عينيه ، أو تهيجًا أو أنه قد يستيقظ<sup>٢٥٥</sup>

أ. (النور جند القلب، كما أن الظلمة جند النفس، فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمدته بجنود الأنوار، وقطع عنه مدد الظلم والأغيار. كلمة (جند) تعني كثرة أعمال الإنسان بخيره وشره. النور يعني أن القلب يمكن أن يصل إلى حضرة الله بسهولة وأمان ، كملك يرافقه جيشه نحو هدفه ، وهو هزيمة العدو.<sup>٢٥٦</sup>

<sup>٢٥٥</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٥٦</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

الظلام يعني أن طبيعة الخادم ، تعتبر تعزيزات ومحاربين الرغبة التي ترافق الخادم إلى هدفه ، وهو تحقيق الدنيوية.<sup>٢٥٧</sup>

الحرب بين القلب والشهوة ستستمر طوال الوقت. إذا أراد الله أن يساعد عبده على هزيمة شهوته ، سيرسل تعزيزاته على شكل نور. إذا حصل العبد على مساعدته ، فسوف يدرك بشاعة الشهوة التي تمنعه من الوصول إلى الله.<sup>٢٥٨</sup>

(ب.) كن بأوصاف ربوبيته متعلقا، وبأوصاف عبوديتك متحققا.

كلمة (متعلق) تعني التبع ويجعلها كحماية للنفس. تعتمد دائما على خصائص الربوبية ولا تحاول إظهار هذه الصفات على نفسك لأن الخادم غير قادر على القيام بذلك.<sup>٢٥٩</sup>

يمكنه الاعتماد فقط على صفات إلهه. لذلك، أدرك في نفسك صفات العبودية له. ومع ذلك، ليس من المناسب لك أن تكون مع أحدهم.<sup>٢٦٠</sup>

<sup>٢٥٧</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٥٨</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>٢٥٩</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٦٠</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

هذه السمة يجب أن يمتلكها خادم تمامًا ، وليس طبيعة روبيته. طبيعة الروبية التي حصل عليها العبد الذي فيها ليست إلا إرضاء الله له، وليس شخصيته.<sup>٢٦١</sup>

ج. ( جل حكم الأزل أن ينضاف إلى العلل.

كلمة (العلل) بمعنى النتيجة التي يحصل عليها الإنسان نتيجة فعله. هو موقف التقليل من شأن حكم الله عندما نربط الحكم الموجود في الفترة الأصلية، أي هبة الله، مع الأسباب.<sup>٢٦٢</sup>

إذا قال أحدهم، في بعض الأحيان، يعتمد العطاء على الطلب. وهكذا يصبح الطلب هو سبب العطاء.<sup>٢٦٣</sup>

الجواب: لأن جوهر الهبة يأتي تعليق إرادة الله في زمن الأزالي. لقد طلبت شيئاً تم تعيينه، ولكن لم يتم تنفيذه بعد.<sup>٢٦٤</sup>

<sup>٢٦١</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة:لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٦٢</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٦٣</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٦٤</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة:لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣



(د.) ربما وردت عليك الأنوار فوجدت قلبك محشوا بصور الآثار فارتحلت  
من حيث نزلت.

شبّهت كلمة (محشوا بصور الآثار) بإخلاص الشخص  
عندما يفعل شيئاً لوجه الله تعالى أو لشخص آخر. في بعض  
الأحيان يأتيك العلم والمعرفة الإلهية والمكرفيات<sup>٢٦٥</sup>  
ولكن لأن قلبك مليء بصور الضرورة والأشياء المادية، في  
شكل ثروة، وضع، أطفال، وما إلى ذلك.<sup>٢٦٦</sup>

أخيراً يأتي الضوء من القلب مرة أخرى. النور مقدس  
وواضح. لن يشغل قلباً قدرًا بأشياء مادية.<sup>٢٦٧</sup>  
(هـ.) العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه، وينكشف به  
عن القلب قناعه.

شبّهت كلمة (عن القلب قناعه) بمرآة الشخص بسبب  
علمه، فكلما زاد علم الشخص زادت مكانته. خوف الله خوف  
يرافقه مدح له.<sup>٢٦٨</sup>

<sup>٢٦٥</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٦٦</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٦٧</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

يقول البعض، الخوف يعني العشق الذي يصاحبه الاحترام.  
 هناك آخرون يجادلون، المعرفة خوف يجب أن يرافقه صدقة.<sup>٢٦٩</sup>  
 بمعنى آخر، العلم الأفضل هو العلم المصحوب بالخوف من  
 الله. يمدحون رجال الدين المسبقين بمعارفهم مصحوبة بالخوف  
 منه.<sup>٢٧٠</sup>

## ٢. تصديق (Design)

علامة تطابق الحقائق والواقع. على سبيل المثال: يتم تثبيت الطريق  
 المعرضة للحوادث علامات تحذير عرضة للحوادث<sup>٢٧١</sup> :  
 أ. من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها  
 بعقلها.

كلمة (قيدها) القدر الذي سيرافق الإنسان. معنى الأمثال  
 هو أن البركات ستجعل البركات ثابتة ومتزايدة.<sup>٢٧٢</sup>

---

<sup>٢٦٨</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٦٩</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٧٠</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>٢٧١</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٧٢</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

في هذه الأثناء ستؤدي نعمة الكفر إلى اختفاء النعم. هذا يعني أنهم إذا قللوا من طاعتهم، فهذا من خلال عدم امتنائهم للبركات التي منحها الله ، فلن يعطيهم الله الخير والكرم.<sup>٢٧٣</sup>

يمكن تحقيق نعمة الامتنان من القلب، أي أنك تدرك أن جميع النعم تأتي من الله. يمكن تحقيقه عن طريق الفهم، من خلال مناقشة هذه النعم.<sup>٢٧٤</sup>

(ب.) نور مستودع في القلوب مدده من النور الوارد من خزائن الغيوب.

كلمة (خزائن) بمعنى أسرار الله سبحانه وتعالى التي لا يعلم سواه. يسمى الضوء المخزن في القلب نور اليقين، والذي يتم تخزينه في قلوب الحكماء.<sup>٢٧٥</sup>

يضيء الضوء بنور الصفات الأزالية التي تنبع من الخزانة الغامضة. يبين الله نفسه وصفاته لهم، فيزداد النور الذي يدخل قلوبهم.<sup>٢٧٦</sup>

<sup>٢٧٣</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٧٤</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٧٥</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٢٧٦</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

هذا دليل على اهتمام الله بهم. يقول ابن عثيلة إن الضوء  
المخزن في القلب ينقسم إلى قسمين، كما أوضحت الحكمة  
التالية.<sup>٢٧٧</sup>

(ج. من علامات إقامة الحق لك في الشيء إقامته إياك فيه مع  
حصول النتائج.

كلمة (النتائج) بمعنى هداية من الله سبحانه وتعالى ورضاه  
لعباده. من بين العلامات التي يضعك الله عليها في حالة.<sup>٢٧٨</sup>  
بين العمل أو تطهير نفسك بالعبادة، هو عندما يسهل  
عليك إيجاد الأسباب والحفاظ عليك هناك.<sup>٢٧٩</sup>  
يضعك هناك من خلال إعطائك ثمار ملموسة لأفعالك،  
مثل سلامة الدين أو فوائد عملك.<sup>٢٨٠</sup>

---

<sup>٢٧٧</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،  
تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٧٨</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفية، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٧٩</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>٢٨٠</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،  
تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

د. وصولك إلى الله ووصولك إلى العلم به وإلا فجل ربنا أن يتصل به شيء، أو ستصل هو بشيء.

شبهت كلمة (وصولك إلى الله) بقرب العبد من الله تعالى، وذلك مهما كان العبد قريبا من الله لا يعني أنه يستطيع لمس شيء من مخلوقاته.<sup>٢٨١</sup>

إليك الله، كما يقترح خبراء التركات، أن تشاهد بعينيك الداخلية. هذا ما يسمى بالشهادة المباشرة لإلمول يقين لظهور الله ووفرة عاطفته.<sup>٢٨٢</sup>

ويشار إلى هذا الشاهد بالتعرف المباشر على عيون ومشاعر الفطرة، ويختلف خبراء الشهود في الحصول عليها. البعض يحصل على أفعال تجلي من الله.<sup>٢٨٣</sup>

<sup>٢٨١</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٢٨٢</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٨٣</sup> بوجمهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

هـ.) لولا ميادين النفوس ماتحقق سير السائرين، إذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك، ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوه وصلتك.

شبهت كلمة (ميادين النفوس) بالمصائب والتجارب الذي يعطيه الله سبحانه وتعالى لعباده. إذا لم يكن هناك شهوة ورغبة في الشهوة، بالتأكيد لن تكون رحلة السالك إلى الله موجودة أبداً لأن الله كان أقرب إلى شخص من نفسه.<sup>٢٨٤</sup>

لذلك، لا حاجة لإضافة شيء إلى السالك للذهاب إلى الله. المسافة المطلوبة للسفر إلى أحبائك قد انتشرت أمامك، أيها العبد. اعلم أن المسافة هي شهوتك.<sup>٢٨٥</sup>

إذا لم تكن هذه الشهوة موجودة، فلا داعي للسفر بعيداً أو الذهاب إلى الله لأن المسافة غير موجودة. لأنه لا توجد مسافة بينك وبينه يجب أن تسافر، كما أنه لا يوجد عداً بينك وبين الله يجب حله.<sup>٢٨٦</sup>

<sup>٢٨٤</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفية، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٢٨٥</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٨٦</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

### ٣. حجة (Argument)

علامة تحتوي على سبب لأمر ما، على سبيل المثال: علامة على حظر التدخين في محطة بنزين، وذلك لأن محطة بنزين مكان قابل للاشتعال.<sup>٢٨٧</sup>

أ. لا يخاف عليك أن تلتبس الطرق عليك، وإنما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك.

كلمة (غلبة) هوى النفس التي تستولي على الإنسان. الطريق غير الواضح يعني طريق الأبودية غير الواضح الذي يمكن أن يقودك إلى حضور إلهك عندما تختبر شيئاً واحداً.<sup>٢٨٨</sup>

أما الطريقة التي فُسرَت بها هذه العبودية بالشرعية. أي شخص يدرس القرآن والسنة سيحصل على توجيه واضح في اتباع هذا الطريق.<sup>٢٨٩</sup>

الأبودية في الطاعة هي برؤية هبة الطاعة. العبودية في الفجور هو مع بالإستغفار والتوبة. أما استمتاعكم فيتمتع أن تكونوا ممتنين لهذه النعم، والعبودية في المحاكمات هي الهزيل.<sup>٢٩٠</sup>

<sup>٢٨٧</sup> سعيد بنكراد، السيميائية توالأويل (بيرت)، ص. ١١٠.

<sup>٢٨٨</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٨٩</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

ب.) ربما وقفت القلوب مع الأنوار كما حجبت النفوس بكثائف الأغيار.

كلمة (حجبت) بمعنى حجبت من الهداية. وشبهت (بكثائف الأغيار) بمثال حادثة التي حدثت في الأنوار. قد يكون القلب مغلقاً بالنور وتوقف عن رحلته إلى الله ، تماماً مثلما تغلق الروح بسماكة الخلق والشهوة والمتعة حتى تحجب عن الله سبحانه وتعالى.<sup>٢٩١</sup>

هناك نوعان من الحجاب الذي يعيق الله: الحجاب الذي ينبع من النور، أي العلم والمعرفة، إذا توقف القلب عنده، سيشعر به بما فيه الكفاية ويجعله غرضه وغرضه.<sup>٢٩٢</sup>

الحجاب الناشئ من الظلام، أي الشهوة والعادات. يصور بالسمك والظلام لأنه لا يمكن إزالته إلا بالصراع والمعاناة.<sup>٢٩٣</sup>

<sup>٢٩٠</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٢٩١</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٩٢</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>٢٩٣</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.



(ج) تسبق أنوار الحكماء أقوالهم، فحيث صار التنوير وص التعبير.

كلمة (التنوير) الألفاظ الطيبة التي تخرج من الإنسان. نور الحكماء أو الحكماء الذين يعرفون الله يسبق كلماتهم. إن نور الحكماء يعني نور تعريضهم، أي قوة إيمانهم بأن كل الأمور بيد الله وليس له حليف.<sup>٢٩٤</sup>

إذا أرادوا أن يوجهوا عبد الله وينصحونه بإذن الله، يذهبون على الفور إلى الله ويطلبون مساعدته ليجعل قلبي جاهزاً لقبول ما ينصح به.<sup>٢٩٥</sup>

وذلك عندما يأتي من قلوب الحكماء النور الذي يأتي من قلوبهم ويصل إلى قلب الخادم. عندما يدخل النور قلب خادم الله الذي يريد أن ينصح.<sup>٢٩٦</sup>

(د) كيف يحتجب الحق بشيء، والذي يحتجب به هو فيه ظاهر وموجود حاضر.

شبهت كلمة (يحتجب الحق بشيء) بمعنى أن الله تعالى لا يرى أسفل أو فوق السماوات. كيف يمكن أن يكون الله مقيداً

<sup>٢٩٤</sup> يوسف أحمد، السيميائية الوصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥

<sup>٢٩٥</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<sup>٢٩٦</sup> بوجمة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

بشيء، بينما في شيء يصبح حجاباً، يرى الله وحاضراً، ويمكن أن يشاهده أصحاب العين الداخلية.<sup>٢٩٧</sup>

كيف يمكن لشيء كان موضوع ظهور الله أن يحجبه. إهمال الله يحدث فقط للأشخاص الذين تصنع عيونهم بحيث لا يمكنهم رؤيتها في كل شيء.<sup>٢٩٨</sup>

هـ. جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته، ليعلمك حالة قدرك بين مخلوقاته، وأنتك جوهرة تنطوي عليك أصداف مكوناته. شبهت كلمة (وأنتك جوهرة تنطوي عليك أصداف مكوناته) بأن الإنسان في الحقيقة مخلوق شريف من بين جميع المخلوقات، ولكن هو يرى مهينا بسبب عدم معرفته أو جهله.<sup>٢٩٩</sup> أيها الناس جعلكم الله في وسط المملكة بين مملكته وإيذائه. الطبيعة المادية هي الطبيعة الحقيقية وطبيعة الملكوت خارقة للطبيعة. البشر ليسوا طاهرين من العالم الحقيقي، ولا هم طاهرون من الخارق.<sup>٣٠٠</sup>

<sup>٢٩٧</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

<sup>٢٩٨</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، (المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣.

<sup>٢٩٩</sup> بوجهة يومدين، الخصائص البلاغية في أمثال الميداني، (جامعة أبي بكر بلقايد،

تلمسان، ٢٠١٧)، ص. ٥.

<sup>٣٠٠</sup> يوسف أحمد، السيميائية الواصفة، (المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٥.

ومع ذلك، فهو في منتصف الطريق بين الاثنين، الحسي والمعنى. بمعنى أن الله خلقها بين السماء والأرض. يخلق مخلوقات أخرى، مثل الحيوانات والنباتات، من أجل شيء سوى الفوائد البشرية.<sup>٣٠١</sup>

المفسرة (Interpretant)		
حجة	تصديق	خبر
١. لا يخاف عليك أن تلتبس الطرق عليك، وإنما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك.	١. من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد <u>قيدها</u> بعقلها.	١. النور <u>جند</u> القلب، كما أن الظلمة جند النفس، فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمدّه بجنود الأنوار، وقطع عنه مدد الظلم والأغيار.
٢. ربما وقفت القلوب مع الأنوار كما <u>حجبت</u> النفوس <u>بكثائف الأغيار</u> .	٢. نور مستودع في القلوب مدده من النور الوارد من <u>خزائن</u> الغيوب.	٢. كن بأوصاف ربوبيته <u>متعلقاً</u> .
٣. تسبق أنوار الحكماء	٣. من علامات إقامة الحق لك في الشيء	

<sup>٣٠١</sup> طلال وهبه، أسس السيميائية، ( المنظمة العربية للترجمة: لبنان، ٢٠٠٢)، ص. ٢١٣

<p>وأبوصاف عبوديتك متحققا. ٣. جل حكم الأزل أن ينضاف إلى <u>العلل</u>. ٤. ربما وردت عليك الأنوار فوجدت قلبك <u>محشوا بصور</u> <u>الآثار</u> فارتحلت من حيث نزلت. ٥. العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه، وينكشف به <u>عن</u> <u>القلب قناعه</u>.</p>	<p>إقامته إياك فيه مع حصول <u>النتائج</u>. ٤. <u>وصولك إلى الله</u> ووصولك إلى العلم به وإلا فجل ربنا أن يتصل به شيء، أو ستصل هو بشيء. ٥. <u>لولا ميادين النفوس</u> ماتحقق سير السائرين، إذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك، ولا قطعة بينك وبه حتى تمحوه وصلتك.</p>	<p>أقوالهم، فحيث صار <u>التنوير</u> وص التعبير. ٤. <u>كيف يحتاج الحق</u> <u>بشيء</u>، والذي يحتاج به هو فيه ظاهر وموجود حاضر. ٥. جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته، ليعلمك حالة قدرك بين <u>مخلوقاته</u>، <u>وأنتك</u> <u>جوهره تنطوي</u> <u>عليك أصداف</u> <u>مكوناته</u>.</p>
---	--	---